

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1558

المعقودة عن طريق التداول بالفيديو، يوم الثلاثاء 16 شباط/فبراير 2021، الساعة 10/00 بتوقيت وسط أوروبا

الرئيس: السيد غونسالو دي باروس كارفالهو إي ميلو موراو.....(البرازيل)



الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1558 لمؤتمر نزع السلاح. حضرات المندوبين، قبل أن نشرع في تناول جدول أعمالنا لهذا اليوم، يسرني أن أرحب ترحيباً حاراً بزميل جديد تولى مسؤولياته بصفته ممثل حكومته لدى المؤتمر، سعادة السفير السيد أحمد إيهاب عبد الأحد جمال الدين، الممثل الدائم لجمهورية مصر العربية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف. مرحباً بك سعادة السفير.

السيد جمال الدين (مصر) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً السيد الرئيس. شكراً جزيلاً على عباراتك اللطيفة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لك، سعادة السفير. مرحباً بك مرة أخرى. أمل أن تتدخل مرات كثيرة لمساعدتنا على المضي قدماً في عملنا.

وأود الآن أن أقترح جدول أعمال لجلستنا لهذا الصباح. أقترح الآتي: أولاً، سننظر في طلبات الدول غير الأعضاء للمشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح في هذه الدورة لعام 2021، ثم سألقي ببيان بصفتي رئيساً للمؤتمر. وبعد ذلك، أعترم أن أعطي الكلمة للوفود من أجل استئناف العمل من النقطة التي توقفنا عندها يوم الجمعة 12 شباط/فبراير.

وأود أن أدعوكم الآن إلى النظر في الطلبات الجديدة المقدمة من الدول غير الأعضاء للمشاركة في أعمال المؤتمر والتي وردت بعد ظهر يوم أمس، الاثنين، 15 شباط/فبراير 2021، والمضمّنة في الوثيقة CD/WP.631/Add.2. وأي طلبات أخرى ترد من دول غير أعضاء تُستلم بعد هذا التاريخ سنُعرض عليكم للنظر فيها واتخاذ قرار بشأنها في الجلسات العامة المقبلة.

أرى أن ممثل جمهورية إيران الإسلامية يود أن يأخذ الكلمة.

السيد علي أبادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً السيد الرئيس. لما كانت هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفد بلدي الكلمة في ظل رئاستك، أود في البداية أن أهنئك وبلدك البرازيل على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك تعاون إيران في أداء مهامك.

وفيما يتعلق بالطلبات الجديدة المقدمة من غير الأعضاء للمشاركة بصفة مراقب في دورة المؤتمر لعام 2021، كما هو مبين في الوثيقة CD/WP.631/Add.2، يقترح وفد بلدي أن ينظر المؤتمر في الطلبات الواحد تلو الآخر، وفقاً للممارسة المتبعة. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية. وإذا لم يكن هناك اعتراضات، سننظر في طلبات المشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح الواردة في الوثيقة المذكورة الواحد تلو الآخر.

هل لي أن أعتبر أن المؤتمر قرر، وفقاً لنظامه الداخلي، قبول الطلب المقدم من بوروندي من أجل المشاركة في أعمالنا؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشعر الآن في تناول الطلب المقدم من لاتفيا. هل لي أن أعتبر أن مؤتمر نزع السلاح قرر، وفقاً لنظامه الداخلي، قبول الطلب المقدم من لاتفيا من أجل المشاركة في أعمالنا؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سنبت الآن في الطلب المقدم من البحرين. هل لي أن أعتبر أن مؤتمر نزع السلاح قرر، وفقاً لنظامه الداخلي، قبول الطلب المقدم من البحرين من أجل المشاركة في أعمالنا؟ أعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد علي أبادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً السيد الرئيس. إن وفد بلدي ليس في وضع يسمح له بالموافقة على هذا الطلب من أجل المشاركة بصفة المراقب في دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021 لنفس الأسباب التي كان وفد بلدي قد أعرب عنها فيما يتعلق بطلبين من دولتين أخريين من غير الأعضاء - هما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. ونحث البحرين على وقف سياساتها وأعمالها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، ولا سيما بإنهاء اشتراكها في جرائم الحرب في اليمن وبالمساهمة الإيجابية في تحقيق السلام والأمن الإقليميين. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية. والآن، أعطي الكلمة لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً. السيد الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستك، أود أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل في الاضطلاع بمهامك.

ألاحظ بأسف أن إيران اختارت أن تمنع مرة أخرى دولةً عضواً في الأمم المتحدة من المشاركة في أعمال المؤتمر بصفة مراقب. وأدعو إيران إلى رفع اعتراضاتها على طلبات المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين المشاركة في أعمال المؤتمر بصفة مراقب. كما أدعو تركيا مرة أخرى إلى سحب اعتراضها على طلب قبرص المشاركة في أعمال المؤتمر بصفة مراقب. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سعادة السفير على بيانك وكلماتك الطيبة الموجهة إلى الرئيس. نحيط علماً بملاحظاتك. وأعطي الكلمة الآن لممثل الهند. تفضل سعادة السفير.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لك، سعادة السفير. أود أيضاً أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأؤكد لك تعاون الهند ودعمها الكاملين في المهمة النبيلة التي تنتظر. وأود أيضاً أن أرحب بزميلنا الجديد، سفير مصر إيهاب جمال الدين، وأعرب له عن احتفاننا بانضمامه إلى أسرة المؤتمر هنا في جنيف.

سعادة السفير، أود أن أعتنم فرصة الكلام التي أتاحت لي لكي أعرب عن تأييدي لطلب البحرين الحصول على مركز المراقب. وموقف الهند - وهو أن أي دولة عضو في الأمم المتحدة تقدم طلباً من أجل المشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح بصفة مراقب يجب أن يُسمح لها بالمشاركة، وأن منح هذه الدول الإمكانية للمشاركة من شأنه أن يساعد في النهوض بعمل هذه الهيئة بشكل هائل - قد أبادي بوضوح شديد في هذه الهيئة. ولذلك ندعم البحرين في طلبها هذا ونأمل أن يُقبل طلبها. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لممثل الهند. وألمح الآن لسفير المملكة المتحدة. الكلمة لك، سعادة السفير.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، السيد الرئيس، اسمح لي أن أضم صوتي إلى أصوات الآخرين لتهنئتك على توليك رئاسة هذه الهيئة، وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل. وأود أيضاً أن أرحب بزميلنا الجديد، سفير مصر.

السيد الرئيس، أود، على غرار سفيرى الولايات المتحدة والهند من قبلي، أن أعرب مرة أخرى عن أسفي لقرار إيران الاعتراض على طلب تقدمت به دولة عضو في الأمم المتحدة للحصول على مركز

المراقب. لقد سبق أن شرح وفد بلدي موقفه بوضوح شديد. فنحن لا نرى أي سبب على الإطلاق يمكن أن يلغي حق أي دولة عضو في الأمم المتحدة في مراقبة وقائع هذا المؤتمر لأسباب سياسية ثنائية بحتة. وأحث إيران مرة أخرى على رفع الحظر عن جميع طلبات الحصول على مركز المراقب، وأدعو تركيا أيضاً إلى التراجع عن قرارها منع قبرص من المشاركة. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سعادة السفير. وأعطي الكلمة الآن لوفد بنغلاديش.

السيد ماهابوبور رحمان (بنغلاديش) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، السيد الرئيس. يود وفد بلدي بادئ ذي بدء أن يهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لك دعم وفد بلدي وتعاونه الكاملين في مساعيكم للنهوض بأعمال المؤتمر خلال فترة رئاستكم.

السيد الرئيس، على الرغم من عدم إحراز تقدم في العمل الجوهرى للمؤتمر، ما فتئنا نحاول جاهدين، معتمدين على تقننا المتبادلة ومبادئنا والتزامنا تجاه هذه الهيئة، من أجل إيجاد حل للمسائل التي لا تزال مطروحة منذ أمد بعيد. ومن هذا المنطلق، نشجع ونقدر دائماً مشاركة المراقبين في أعمال هذه الهيئة. وقد شاركت الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية في أعمال مؤتمر نزع السلاح في وقت سابق. ولذلك، فإننا نؤيد قرار المؤتمر السماح للإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية بمواصلة المشاركة في أعمال المؤتمر بصفة دول مراقبة هذا العام أيضاً. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً لسفير بنغلاديش. وأعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك.

السيد مارتينيز رويز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): شكراً السيد الرئيس. أود بادئ ذي بدء أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود الأخرى لتهنئتك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح هذا العام. ونظراً للالتزام البرازيل المثبت بقضايا نزع السلاح، فإن تعيينك موضع ترحيب كبير. وأؤكد لك أن الوفد المكسيكي سيقدم لك دعمه الكامل.

ونرحب أيضاً بسفير مصر ونتطلع إلى العمل عن كثب مع وفد بلده بشأن هذه القضايا. ولن يعيد وفد بلدي ذكر الحجج التي سبق أن عرضناها رداً على رفض طلبات الحصول على مركز المراقب التي تقدمت بها دول أعضاء أخرى في الأمم المتحدة. ولكن نود ببساطة أن نشدد على أن القضايا التي نتناولها هنا هي قضايا ذات طابع عالمي، ولذلك يجب أن نسمح لجميع المهتمين بمرافقتنا في الاضطلاع بمهمتنا. لذا، ندعو وفد إيران إلى أن يعيد نظره ليس فقط في الطلب المقدم من البحرين، وإنما أيضاً في الطلبين المقدمين من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. كما ندعو تركيا إلى إعادة النظر في ردها على الطلب المقدم من قبرص.

وأخيراً، نود أن نسجل أن الممارسة المتبعة في المؤتمر هي أن تُتناول قوائم طلبات الحصول على مركز المراقب برمتها وليس على أساس كل بلد على حدة. وهذه الممارسة الأخيرة، التي هي حديثة جداً، تمثل خروجاً عن الممارسة السابقة للمؤتمر. ونأمل أن نعود اعتباراً من العام المقبل فصاعداً إلى الممارسة المتمثلة في الموافقة على القوائم برمتها، وألا يُمنع أي طلب للحصول على مركز المراقب. شكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً على تعليقاتك، سيدي.

(تكلم بالإنكليزية)

أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): صباح الخير، حضرات الزملاء الموقرين. صباح الخير السيد الرئيس. أولاً وقبل كل شيء، أود أن أضم صوتي إلى أصوات المتكلمين السابقين

وأهنتك على توليك منصب الرئيس. إنها مهمة صعبة ولكنها ذات أهمية بالغة بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح. وأود أن أتمنى لك التوفيق والصبر في الاضطلاع بهذا الدور. ويمكنك الاعتماد على دعم الوفد الروسي في جهودك لإنهاء حالة الركود التي يعيشها منتدانا وبدء العمل الموضوعي.

وأود أن أتكلّم عن الموافقة على طلبات الحصول على مركز المراقب. ليست هذه هي المرة الأولى هذا العام التي يتناول فيها مؤتمرنا هذه المسألة أو المرة الأولى التي يواجه فيها مشكلة في الموافقة على طلبات الحصول على مركز المراقب. وأود أن أؤيد التعليق الذي ورد على لسان زميلي المكسيكي، الذي أشار بحق إلى أن الممارسة المتبعة في المؤتمر تتمثل في الموافقة على قائمة بالطلبات، وليس النظر في الطلبات المقدمة على أساس كل بلد على حدة. ونأمل أن يتمكن المؤتمر في نهاية المطاف من العودة إلى هذه الممارسة العريقة وأن يكون النظر في الطلبات خلال هذه الدورة على أساس فردي إجراء استثنائياً.

وموقف الاتحاد الروسي بشأن هذه المسألة واضح تماماً. فنحن نؤيد حق كل دولة عضو في الأمم المتحدة في أن تُمنح مركز المراقب. ونعتقد أن جميع الدول الأعضاء لديها مساهمات لا تقدر بثمن يمكن أن تثري أعمال محفلنا. ويحق لأي دولة أن تشارك في الاجتماعات، وأن تعرب عن رأيها، وأن تسهم في المناقشات حول القضايا الأكثر حيوية في مجال الأمن الدولي. أما إذا حدنا عن ذلك المبدأ، فإن عمل مؤتمرنا لن يكون شاملاً للجميع، وسيتحول تدريجياً إلى أنشطة مجموعة نافذة، ولن يأخذ في الاعتبار آراء الدول الأعضاء في الأمم المتحدة - أي، بعبارة أخرى، المجتمع الدولي الواسع. ولذلك، فإننا نعتبر الموافقة على طلبات الحصول على مركز المراقب جزءاً هاماً من تنظيم أعمال المؤتمر.

وأود أن أدعو الدول التي عارضت، لأسباب مختلفة، الموافقة على طلبات الدول الراغبة في الحصول على مركز المراقب في المؤتمر هذا العام ألا تتصرف على أساس ضرورة التقييد بسياساتها الخارجية، بل أن تركز على أهداف المؤتمر، التي تستدعي مراعاة آراء جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عند النظر في جدول أعمال المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي. وشكراً على دعمك للرئيس وعلى الكلمات الطيبة التي وجهتها إليه. وأعطي الكلمة الآن لسفيرة كندا.

السيدة نورتون (كندا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، السيد الرئيس. أتمنى أن يكون صوتي مسموعاً جيداً. أود في البداية أن أهنتك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أيضاً أن أرحب ترحيباً حاراً جداً بزميلنا المصري الجديد. وأود، على غرار الآخرين، أن أعرب عن أسف وفد بلدي لاعتراض وفد إيران على مشاركة البحرين في هذه الهيئة. إن روح تعددية الأطراف تحتمّ القبول بتنوع الآراء ووجهات النظر لما يتسمان به من أهمية أساسية بالنسبة لهذا المحفل. ولذلك نحن نؤيد طلبات جميع الدول الأعضاء المشاركة في أعمال المؤتمر.

وأود أيضاً أن أردد تعليق زميلنا المكسيكي الذي أشار إلى الممارسة المتمثلة في النظر في قوائم البلدان التي قدمت طلبات للحصول على صفة المراقب برمتها، وليس على أساس كل بلد على حدة. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفيرة كندا. وأعطي الكلمة الآن لممثل باكستان.

إننا نواجه بعض المشاكل في الاتصال بوفد باكستان، ولذلك سأنقل إلى المتكلم التالي،

سفير مصر.

السيد جمال الدين (مصر) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمح لي أن أبدأ بتهنئتك على توليك مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح في هذا الظرف الحساس وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل في الاضطلاع بمهامك. وأود أيضاً أن أعرب عن شكري على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي زملائي.

السيد الرئيس، أود أن أعرب عن تأييدي للبيان الذي سيدلي به سفير المغرب باسم المجموعة العربية، وأود أن أقول إنه من المؤسف أن أول مسألة أتطرق إليها في أول حضور لي في مؤتمر نزع السلاح تتعلق بحرمان دولة غير عضو حق المشاركة في أعمال هذا المؤتمر. فهذا لن يفضي إلا إلى تسييس عمل المؤتمر وسيزيد من حدة التوترات. لقد ظل موقف مصر من مشاركة الدول غير الأعضاء ثابتاً على مر السنين. وهذا الموقف ينبع من إيماننا الراسخ بأن مؤتمر نزع السلاح هيئة تقنية مكلفة بالمفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح. ونعتقد أن مشاركة الدول غير الأعضاء تسهم إسهاماً إيجابياً في أعمال المؤتمر. وأود أن أؤكد من جديد تأييد مصر الكامل لطلبات المشاركة المقدمة من الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقبرص والمملكة العربية السعودية واليمن، وأن أدعو تركيا وإيران إلى التراجع عن قراريهما.

وبعد إذنكم، سأدلي في وقت لاحق ببيان عام عندما ننقل إلى البند التالي من جدول الأعمال. شكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لك، سعادة السفير، على الكلمات الرقيقة التي وجهتها إلى الرئاسة، وبالطبع نحن نتطلع إلى بيانكم. وأعود الآن لأعطي الكلمة لممثل باكستان.

لم يتوصل بعد إلى حل المشاكل التي تعترضنا في الاتصال بوفد باكستان. وأعطي الكلمة الآن لممثل المغرب. لك الكلمة سيدي.

السيد قباج (المغرب): السيد الرئيس، أود أولاً أن أهنئك باسم المجموعة العربية على توليك رئاسة المؤتمر، وأؤكد لك دعمنا التام لإنجاح هذه الدورة. كما أرحب باسم المجموعة وباسم سفير المملكة المغربية بسفير جمهورية مصر الشقيقة. ثانياً، تُعرب المملكة المغربية، باسم المجموعة العربية، عن بالغ أسفها واندعاشها للموقف الراض لمشاركة مملكة البحرين في دورة 2021 لمؤتمر نزع السلاح بصفة مراقب، كما رُفض، قبل ذلك، طلب المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، واليمن، مما يشكل استهدافاً واضحاً لأعضاء المجموعة. وبشكل هذا الموقف أيضاً تسييساً غير مرغوب فيه، بحيث لا يخدم مصالح مؤتمرنا والقضايا المهمة التي يعالجها، وبشكل عام يُهدد مبدأ تعدد الأطراف. كما ترى المجموعة العربية أن لكافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الحق في المشاركة في اجتماعاتنا، وتطالب المجموعة مؤتمرنا بإعادة النظر في جميع طلبات المشاركة، وإيجاد حل يكفل لجميع الدول الراغبة الحق في هذه المشاركة إيماناً منا بالدور الأساسي الذي تلعبه هذه الدول التي من المفترض أن تشارك كعضو كامل العضوية. شكراً السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكرك جزيلاً الشكر. وأعطي الكلمة الآن لسفير هولندا، يليه سفير فرنسا، ثم سفير ألمانيا.

السيد غابريلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً السيد الرئيس. واسمح لي أن أبدأ بتهنئتك على توليك مهام الرئاسة. وفوق كل شيء، أتمنى لك الكثير من الشجاعة والمثابرة في هذا العمل. واسمح لي أيضاً أن أهنئ زميلنا المصري الجديد على توليه منصبه ممثلاً لمصر لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف.

واسمحوا لي أن أردد كلمات زملائي وأقول إن بلدي أيضاً يعرب مرة أخرى عن أسفه الشديد لمعارضة إحدى الدول الأعضاء السماح بقبول دول أعضاء في الأمم المتحدة بصفة مراقب في مؤتمر نزع

السلاح. وأود أيضاً أن أسأل عما إذا كانت تركيا ستعيد النظر في رفضها السماح لقبرص بمتابعة أعمال المؤتمر بصفة مراقب. وأنا أتفق أيضاً مع المكسيك وروسيا على أنه لا يوجد ممارسة راسخة تتمثل في البت في طلبات الحصول على مركز المراقب واحداً تلو الآخر. فالممارسة التي قبلنا بها تتمثل في أن يُبت في قائمة بالطلبات برمتها. وأشكرك شاكراً جزيلاً، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير هولندا على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأسمحوا لي أن أشير فقط إلى أن هذه الرئاسة قدمت القائمة برمتها إلى مؤتمر نزع السلاح، وعندما تلقينا اعتراضاً من بلد على طلب أحد البلدان الواردة في القائمة، اضطررت إلى النظر في القائمة على أساس كل بلد على حدة؛ ولو لم أتبع هذا النهج، لشمّل المنع القائمة برمتها، ولم تكن هذه هي نيتنا. وأعطي الكلمة الآن لسفير فرنسا.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): صباح الخير، لكم جميعاً. صباح الخير السيد الرئيس. أود، على غرار المتكلمين الذين سبقوني، أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأتمنى لك كل النجاح في مساعيك. وأؤكد لك أن وفد بلدي سيبدل قصاره لإنجاح رئاستك.

وأرحب ترحيباً حاراً بزميلنا المصري، الذي يشارك للمرة الأولى في أعمال مؤتمر نزع السلاح. وإنني أتفهم شعوره بالحيرة والدهشة. فنحن سنضيع ساعة من الوقت في مناقشة ما كان ينبغي أن تكون مناقشة من أجل تناول مسألة ليست مسألة في الواقع. ونؤيد طلب البحرين الحصول على مركز المراقب، تماماً مثلما نؤيد أي طلبات ترد من بلدان ليست كاملة العضوية في مؤتمر نزع السلاح لمتابعة أعمال المؤتمر بصفة مراقب، لأن هذا مبدأ أساسي من مبادئ تعددية الأطراف والركيزة الأساسية للدبلوماسية. ونأسف للموقف الذي اتخذته إيران لأنه يتعارض مع روح الشمول التي حكمت دائماً عمل منتدانا، وكما قلت عندما ناقشنا هذه المسألة في الماضي، أعتقد أن إيران مصرة على التماهي في الخطأ وأنه ينبغي إدانة خطئها. لذا، ندعو جمهورية إيران الإسلامية إلى إعادة النظر في موقفها، تماماً كما ندعو تركيا إلى سحب اعتراضها على الطلب المقدم من قبرص. وعلى غرار الوفود الأخرى التي أخذت الكلمة قبلي، أعتقد أنه ينبغي لنا أن نعود إلى الممارسة المتمثلة في قبول طلبات الحصول على مركز المراقب التي تقدمها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بأكملها.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً لك، سعادة السفير، وأشكرك بوجه خاص على أمنياتك الطيبة فيما يتعلق برئاستي.

(تكلم بالإنكليزية)

وأعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا، يليه ممثلا النمسا، وأستراليا.

السيد بيرفرت (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لك، السيد الرئيس، على إعطائي الكلمة. اسمح لي، أولاً وقبل كل شيء، أن أرحب بك في الرئاسة وأؤكد لك دعم ألمانيا الكامل. وأود أيضاً أن أرحب بزميلنا المصري في مؤتمر نزع السلاح. ومن المؤسف أن يكون أول ظهور له في جلسة تُستهل برفض إيران قبول دولة عضو في الأمم المتحدة بصفة مراقب في مؤتمر نزع السلاح. وعلى غرار وفود عديدة أخرى، يعرب وفد بلدي أيضاً عن أسفه للقرار الإيراني، ويدعو إيران إلى التراجع عن موقفها - بما في ذلك موقفها الراض لقبول بلدان أخرى بصفة مراقب - ويأمل في أن نتمكن من العودة إلى وضع نعتمد فيه قائمة بالبلدان المقدمة للطلبات برمتها. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لك، سعادة السفير. وأعطي الكلمة الآن لسفير النمسا.

السيد مولر (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): صباح الخير، السيد الرئيس. اسمح لي في البداية أن أهنيك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وباسم وفد بلدي، أود أن أؤكد دعمنا الكامل لك ولفريقك. وأتمنى لك الصبر والكثير من النجاح.

ثانياً، أود بدوري أن أعتنم هذه الفرصة للترحيب بالسفير المصري الجديد لدى المؤتمر، وعلى غرار الكثيرين الآخرين الذين تكلموا هنا قبلي، يؤسفني - بل أعتقد أنه من المحزن حقاً - أننا لم نشرع بعد في تناول موضوع نزع السلاح من حيث الجوهر، كما ينبغي أن نفعل هنا، بعد نحو 45 دقيقة من النقاش، بل نتحدث عن الجوانب الإجرائية لعملائنا. ومن المحزن أن إيران هي التي عارضت اليوم طلب البحرين متابعة أعمال المؤتمر بصفة مراقب. وأعتقد أن هذا أمر مؤسف للغاية، وندعو إيران إلى إعادة النظر في قرارها لما فيه صالح تعددية الأطراف والشمول. وبهذه المناسبة، أود أيضاً أن أدعو تركيا إلى إعادة النظر في قرارها المتعلق بقبرص ومشاركتها في أعمال المؤتمر.

ونعتقد أن هذه القرارات تتعارض مع مبادئ تعددية الأطراف والشمول. وعلى غرار بلدان أخرى كثيرة، بما في ذلك، على ما أعتقد، المكسيك والاتحاد الروسي وفرنسا وعدد قليل من البلدان الأخرى، ينبغي أن نؤكد أنه لا توجد ممارسة راسخة تتمثل في البت في طلبات متابعة أعمال المؤتمر بصفة مراقب على أساس كل حالة على حدة. فقد جرى في الماضي البت في القائمة برمتها، دون أن تثير هذه الممارسة جدلاً كبيراً. وأعتقد أنه ينبغي لنا أن نعود إلى هذه الممارسة المفيدة جداً وألا نمنع دولاً أعضاء في الأمم المتحدة، تتمتع، حسب فهمنا، بالحق في المشاركة في أعمال المؤتمر بصفة مراقب، من ممارسة هذا الحق. وأشكركم جزيل الشكر على اهتمامكم، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير النمسا. وأعطي الكلمة الآن لممثلة أستراليا.

السيدة وود (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، السيد الرئيس. اسمح لي أن أبدأ بتهنئتك على توليك مهام الرئاسة، وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل. وأود أيضاً أن أعتنم هذه الفرصة لأرحب بزميلنا الجديد، سفير مصر.

السيد الرئيس، أود أن أضم صوتي إلى أصوات المتكلمين الذين سبقوني وأسجل موقف وفد بلدي من مسألة المراقبين. إن أستراليا تعلق أهمية بالغة على تنوع الأصوات في المحافل المتعددة الأطراف، ولذلك نعرب عن الأسف لتسجيل اعتراضات على عدد من الطلبات المتعلقة بالمشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح لهذا العام بصفة مراقب، بما في ذلك الاعتراض على الطلب المقدم من البحرين اليوم. ونأمل أن يتسنى للدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي أعربت عن رغبتها في المشاركة بصفة مراقب في أعمال هذه الهيئة أن تفعل ذلك، ونرحب بالجهود المبذولة تأييداً لهذا الموقف. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة أستراليا وأعطي الكلمة الآن لممثل باكستان.

السيد عمر (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، السيد الرئيس. اسمح لي أن أضم صوتي إلى أصوات الآخرين لتهنئتك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وقد سبق أن حدد وفد بلدي أيضاً موقفه من مسألة مشاركة الدول غير الأعضاء. وتمشياً مع ما ذكرناه سابقاً بشأن هذه المسألة، تؤيد باكستان طلب مشاركة البحرين في أعمال المؤتمر. وقد أيدنا أيضاً الطلبات السابقة المقدمة من المملكة العربية السعودية واليمن والإمارات العربية المتحدة، وسنواصل دعم الطلبات التي قد ترد من بلدان أخرى في المستقبل. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكركم جزيل الشكر، السيد المحترم، وأعطي الكلمة الآن لممثل

النرويج.

السيد ريدنغ (النرويج) (تكلم بالإنكليزية): صباح الخير، السيد الرئيس، وشكراً لك على إعطائي الكلمة. واسمح لي في البداية أن أهنئك على توليك مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح وخدمتك للمؤتمر. وبطبيعة الحال، يمكنك التعويل على دعم النرويج الكامل.

نحن نتساءل دائماً هل يجب علينا أن نعلن موقفنا في كل مرة تُسجّل حالة مؤسسة تتمثل في منع دول المشاركة في أعمال المؤتمر بصفة مراقب؛ ليس لدينا إلا قدر ضئيل من الوقت الثمين، بحكم الصيغة الافتراضية لاجتماعنا هذا، ولكننا من حين لآخر نشعر أننا مضطرون على ذلك. والمسؤولية عن الحالة التي نحن فيها - حيث قضينا ما يقرب من نصف الحيز الزمني المتاح لهذه الجلسة الصباحية لمناقشة هذه المسألة الإجرائية - لا تقع علينا. ولذلك أود أن أكرر الموقف النرويجي، الذي مفاده، على غرار الموقف الذي عبر عنه جميع المندوبين الذين تكلموا هذا الصباح بعد ممثل إيران، أن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي ترغب في أن تشارك في أعمال المؤتمر بصفة مراقب يجب أن يُسمح لها بذلك. ولا يمكن أن يشكل الخلاف السياسي حجة لمنع المشاركة في عمليات متعددة الأطراف حاسمة مثل هذه. لذا، ندعو إيران إلى التراجع عن موقفها بشأن مشاركة الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية في أعمال المؤتمر بصفة مراقب. كما ندعو تركيا إلى التراجع عن موقفها من قبرص. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل النرويج. وأعطي الكلمة الآن لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): شكراً، السيد الرئيس. أود، باسم الوفد الصيني، أن أهنئك على توليك الرئاسة الدورية لمؤتمر نزع السلاح، وأود، على غرار زملائي الآخرين، أن أعتزم هذه الفرصة للترحيب بسفير مصر. وفيما يتعلق بالمسائل التي نناقشها الآن، فإن الصين كانت وما زالت تؤمن بأن كل دولة عضو في الأمم المتحدة ينبغي أن تتاح لها الفرصة للمشاركة في أعمال المؤتمر. ولذلك، نرحب بجميع الطلبات المقدمة من الدول للمشاركة بصفة مراقب والانضمام إلى أعمال المؤتمر هذا العام.

السيد الرئيس، لقد تأثر عمل المؤتمر في السنوات الأخيرة تأثراً خطيراً بالتسييس. ويستدعي النظر في الكيفية التي يمكن بها تخليص المؤتمر من ظل السنوات القليلة الماضية بذل جهود جديدة من جانب جميع الأطراف. وتبين المشاكل التي تعترضنا أيضاً أن عمل المؤتمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة الأمنية على الصعيدين الدولي والإقليمي. وعلى أية حال، فإن المعنى الحقيقي لتعددية الأطراف هو أنه يجب تعزيز السلم والأمن الدوليين والإقليميين من خلال آليات متعددة الأطراف، بما في ذلك المؤتمر. ونأمل أن يُبقي الرئيس على المشاورات مع جميع الأطراف المعنية وأن يعمل على حل مسألة مشاركة البلدان المعنية من خلال مراقبين. وشكراً لك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الصين. وأعطي الكلمة الآن لممثل تركيا.

السيد إيسيلك (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لك، السيد الرئيس. واسمح لي أن أبدأ بتهنئتك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لك دعم تركيا وتعاونها الكاملين في مساعيتك من أجل دفع عمل المؤتمر إلى الأمام. ونحن نفهم أنّ علينا أن نكرر شرح الأسباب الكامنة وراء عدم موافقتنا على طلب معين للحصول على مركز المراقب في مؤتمر نزع السلاح.

السيد الرئيس، أود أن أذكر بأن تركيا لا تعترف بالإدارة القبرصية اليونانية، التي لا تمثل الجزيرة بأكملها. ورغم أن تركيا كان لديها شواغل بشأن طلب أحد الكيانات، فإنها لم تنتر قط اعتراضاً شاملاً كما أنها لم تخرن منع بلد على القائمة المشاركة بصفة مراقب في أنشطة المؤتمر حتى العام الماضي. بل سجلنا موقفنا برسالة في الغرض. ويعزى هذا الإجراء إلى الأهمية القصوى التي توليها تركيا لعدم إفساد المناخ الإيجابي للمؤتمر أو تسييسه. ومرة أخرى، نود أن نؤكد أننا لم نحد عن هذه الممارسة. ونحن على استعداد للإبقاء على موقفنا الإيجابي، والعودة إلى الممارسة السابقة، ومنح قبول شامل لقائمة الطلبات

المقدمة من أجل المشاركة في أعمال المؤتمر بصفة مراقب وتسجيل موقفنا بعد ذلك برسالة. ونتوقع من الأعضاء أن يقرروا بموقف تركيا البناء هذا العام. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل تركيا جزيل الشكر.

(تكلم بالإسبانية)

أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي.

(تكلم بالإنكليزية)

لدينا بعض المشاكل في الاتصال بممثل شيلي. والآن أعطي الكلمة إلى المتكلم التالي على القائمة، وهو ممثل جنوب أفريقيا.

السيد سبتمبر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، السيد الرئيس. صباح الخير زميلاتي وزملائي. اسمح لي، السيد الرئيس، أن أبدأ بتهنئتك على توليك منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح. وإن جنوب أفريقيا تتمنى لك كل النجاح خلال فترة ولايتك. وأؤكد لك دعم جنوب أفريقيا المتواصل لجعل المؤتمر يستأنف عمله ويرقى إلى مستوى ولايته. وباسم جنوب أفريقيا، أود أيضاً أن أرحب ترحيباً حاراً بسفير مصر.

وفيما يتعلق بالمسألة قيد النظر، تؤيد جنوب أفريقيا، من حيث المبدأ، جميع الطلبات المقدمة من الدول للحصول على مركز المراقب في المؤتمر. ولذلك نكرر دعوتنا لإيران وتركيا لإعادة النظر في جميع الطلبات التي قُدمت للحصول على مركز المراقب. وموقف وفد جنوب أفريقيا هو أن لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الحق في المشاركة في اجتماعاتنا. ونود أن نحث جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح على الامتناع عن منع أي دولة عضو في الأمم المتحدة من المشاركة في المؤتمر من منطلق الإيمان بروح التعددية، وسعيًا إلى تحقيق عالم أفضل للجميع. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكرك جزيل الشكر على كلماتك الطيبة الموجهة إلى هذه الرئاسة، وأعطي الكلمة لممثل نيجيريا.

السيد إكوي (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): أشكرك، السيد الرئيس. ولما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في فترة رئاستك، أود أن أبدأ بتهنئتك على توليك مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعم نيجيريا في الاضطلاع بالمهمة الضخمة المنوطة بك. ويرحب وفد بلدي أيضاً بسفير مصر لدى المؤتمر ويتمنى له النجاح خلال فترة ولايته في جنيف.

إن وفد بلدي يؤيد الموقف الذي أعربت عنه وفود أخرى كثيرة فيما يتعلق بطلب الدول غير الأعضاء المشاركة في المؤتمر. وفي هذا الصدد، يحث وفد بلدي إيران وتركيا على إعادة النظر في موقفهما من طلبات المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة واليمن وقبرص، وكذلك البحرين، المتعلقة بالمشاركة في أعمال المؤتمر. ويعتقد وفد بلدي أيضاً أنه ينبغي لنا أن نعود إلى نظام الموافقة الشاملة على القائمة برمتها لطلبات الدول غير الأعضاء في المؤتمر، كما دُكرت بذلك المكسيك وروسيا. وأشكرك جزيل الشكر على اهتمامك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل نيجيريا. والآن أعطي الكلمة لسفير سويسرا.

السيد باومان (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أهنيك بجرارة على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل في تأدية واجباتك. كما أود أن أرحب بسفير مصر لدى المؤتمر.

السيد الرئيس، نعرب بدورنا عن الأسف لأننا نشهد مرة أخرى أن دولةً ترغب في المشاركة في عملنا بصفة مراقب اصطدمت باعتراض على طلبها، كما حدث في حالات أخرى في وقت سابق من الدورة. وكما سبق أن أشرت، فإن هذه التطورات تبعث على القلق لأنها تتعارض مع مبادئ تعددية الأطراف، التي تقضي بأن يُسمح لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالتعبير عن آرائها. وهذه التطورات مدعاة للانشغال أيضاً بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح ومصادقته. ولذلك، ندعو الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح الذين اعترضوا على طلبات الحصول على مركز المراقب إلى إعادة النظر في موقفهم، ونهيب بالمؤتمر أن يعجل بحل هذا المشكل. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير سويسرا.

(تكلم بالإسبانية)

أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي.

السيد بلازا جنتينا (شيلي) (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً، السيد الرئيس. لما كانت هذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها وفد بلدي الكلمة، أود أن أعتم هذه الفرصة لأهنئك وأؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل. ونرحب أيضاً بسفير مصر الجديد.

السيد الرئيس، تمشياً مع بياناتنا السابقة الداعمة للتعددية والشمول، يطلب وفد بلدي بكل احترام أن يعيد وفد جمهورية إيران الإسلامية النظر في الموقف السلبي الذي اتخذته اليوم. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل شيلي.

(تكلم بالإنكليزية)

وأعطي الكلمة الآن لسفير جمهورية كوريا.

السيد ليم سانغ - بيوم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لك، السيد الرئيس. اسمح لي أن أبدأ بتهنئتك على توليك منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لك دعم وفد بلدي وتعاونه الكاملين في مساعيك من أجل التقدم في أعمالنا. كما أشارك الزملاء الآخرين في الترحيب بسفير مصر الجديد في هذه الهيئة.

وفيما يتعلق بمركز المراقب، أود أن أؤكد من جديد أننا نؤمن بأن القبول بمشاركة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مبدأً ينبغي أن يحظى بالاحترام الواجب والكامل في المؤتمر كخطوة أولى لبدء المناقشات بشأن جدول الأعمال الهام المعروض علينا وبناء توافق الآراء الذي تمس الحاجة إليه في نهاية المطاف. وشكراً جزيلاً لك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير جمهورية كوريا وأعطي الكلمة الآن لممثلة بلجيكا.

السيدة مارشان (بلجيكا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً، السيد الرئيس. واسمح لي بتهنئتك أولاً على توليك مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وإن وفد بلدي يتمنى لك كل النجاح في مساعيك ويؤكد لك دعمه الكامل. وأود أيضاً أن أرحب بسفير مصر لدى المؤتمر.

السيد الرئيس، يعرب وفد بلدي، على غرار الوفود الأخرى العديدة التي سبقتمني، عن الأسف لرفض طلب البحرين. ويشكل هذا الرفض السريع لطلب الحصول على مركز المراقب هذا العام انتهاكاً لروح تعددية الأطراف ويتعارض مع مبدأ الشمول. ويؤيد وفد بلدي مشاركة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في أعمال المؤتمر، ولذلك يدعو تركيا وإيران إلى إعادة النظر في مواقفهما والسماح لقبول

والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة واليمن والبحرين بالمشاركة في عملنا. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة بلجيكا شكراً جزيلاً، وأعطي الكلمة الآن لسفير اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، السيد الرئيس، على إعطائي الكلمة. ولما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة خلال رئاستك، أود أن أهنئك على توليك هذه المسؤولية في هذا الظرف الصعب للغاية. وأود أيضاً أن أرحب ترحيباً حاراً بسفير مصر الجديد. وإنني أتطلع إلى التعاون معه عن كثب.

وفيما يتعلق بمنح مركز المراقب، تؤيد اليابان دائماً توسيع قاعدة المراقبين؛ ولما كان مؤتمر نزع السلاح يهدف إلى وضع صك ذي قيمة عالمية وذو طابع عالمي، فإن مشاركة طائفة أوسع من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بصفة مراقب من شأنه أن يسهم إلى حد بعيد في إثراء مناقشاتنا. ولذلك فإن اليابان مستعدة دائماً لقبول الطلبات التي تقدمها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للمشاركة في أعمال المؤتمر بصفة مراقب. وشكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير اليابان. لم يبق أيّ متحدث على قائمتي. هل يود أي وفد آخر أخذ الكلمة بخصوص هذا الموضوع؟ أعطي الكلمة لسفير الولايات المتحدة الأمريكية. لك الكلمة، سعادة السفير.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً السيد الرئيس - أعتذر عن تناول الكلمة مرة أخرى. بالنظر إلى كل ما سمعناه هذا الصباح، وكل الشواغل التي أعرب عنها بشأن عدم تمكن عدد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من المشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح بصفة مراقب، يود وفد بلدي أن يطلب إليك وفريقك، إذا كانت لديك رغبة في ذلك، أن تستخدم مساعيك الحميدة للتواصل مع إيران وتركيا لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى حل ما. إن عدم تمكن اليمن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين، فضلاً عن قبرص، من المشاركة بصفة مراقب خلال دورة هذا العام أمر مقلق للغاية. لذلك، مرة أخرى، أسألك أنا ووفد بلدي أن تستخدم مساعيك الحميدة لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى اتفاق ما، من خلال فتح قنوات اتصال خارج الجلسة. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، سعادة السفير. وأعطي الكلمة لسفير هولندا. لك الكلمة سيدي.

السيد غابرييلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، السيد الرئيس. أخذت الكلمة فقط لأعرب عن تأييدي للاقتراح الذي قدمه زميلي الأمريكي، إذا كنت بالفعل على استعداد لاستخدام مساعيك الحميدة. أعلم أن سلفك حاول أيضاً التوصل إلى حل. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا. ليس لدي أي متحدث آخر على قائمتي.

أعتقد أن إحدى المهام الصعبة للرئاسة هي محاولة إيجاد مخرج من حالة الجمود. ولكننا لسنا في الواقع أمام حالة جمود، لأن قواعدنا واضحة: فإذا كان هناك اعتراض ولم يكن هناك توافق في الآراء، فلن تكون هناك إمكانية للمضي قدماً. ومع ذلك، أفضل أن أعتقد أنه يمكننا أن نحاول التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة. ولذلك، إذ يحذونا الأمل في التوصل إلى توافق في الآراء، وعلى أمل أن نتتمكن من تهدئة النفوس في مؤتمرنا لنزع السلاح، وبالطبع، دون البحث عن الأسباب الكامنة وراء المواقف التي اتخذتها إيران وتركيا الآن، أقترح أن يأخذ كل بلد الوقت لإعادة النظر في مواقفه، على الأقل

لدورة واحدة، والاستماع إلى عاصمته مرة أخرى لمعرفة ما إذا كانت هناك إمكانية للاتفاق بشأن ما يبدو أنه توافق عام في الآراء حول هذه المسألة في مؤتمر نزع السلاح.

وينبغي أن يوضع في الاعتبار أيضاً أن مجرد مشاركة أي بلد بصفة مراقب لا يشكل بأي حال من الأحوال تدخلاً في عمل المؤتمر. فالبلدان التي تحضر بصفة مراقب لن يكون لها أي نشاط في المؤتمر - بل ستكتفي بمتابعة عملنا بصفاتها بلداناً مراقبة. وأتساءل إذا ما كان بإمكان إيران وتركيا إمهالنا يوماً أو يومين للتشاور مع عاصمتيهما ومعرفة ما إذا كان بوسعهما بذل جهد للانضمام إلى توافق الآراء بشأن هذه المسألة. وإذا حصلت الموافقة، سأبقي على الطلب المقدم من مملكة البحرين معلقاً وأنتقل إلى البند التالي من جدول أعمالنا.

لا أرى أن هناك من يرغب في تناول الكلمة. لذا، أفترض أنه يمكننا إبقاء هذا البند مفتوحاً لتعدي النظر فيه يوم الخميس 18 شباط/فبراير. وفي هذه الأثناء، سنرى ما يمكن عمله بشأن هذه المسألة. فلننتقل إذن إلى البند التالي من جدول أعمالنا، وهو البيان الصادر عن هذه الرئاسة بشأن افتتاح هذه الجلسة العامة الأولى برئاسة البرازيل.

الزملاء الأعزاء، اسمحو لي في البداية أن أعرب عن عميق امتناني - وأعتقد امتناننا جميعاً - للسفير مارك بيكستين دي بويتسفرفي، الممثل الدائم لبلجيكا. شكراً لسعادة السفير على كل ما بذلت من جهود لتتيسق اجتماعات مجموعة الرؤساء الستة لدورة المؤتمر لعام 2021 وعلى أداء مهامك كرئيس بمثل هذه المثابرة وهذه والأناقة. ونشيد بعملك وعمل فريقك، ولا سيما عمل السيد نيجينز والسيدة مارشان، اللذين عملاً دون كلال لبحث سبل لكسر الجمود، والتوصل إلى توافق بناءً في الآراء حتى يتسنى لنا بدء عملنا الموضوعي حقاً.

واسمحو لي أيضاً أن أعرب عن امتناني للسفير الجزائري السابق رشيد بلباقي لما تحلى به من فطنة دبلوماسية في النهوض العام الماضي بجوهر حزمة القرارات المقترحة، وهو ما حظي بتقدير كبير في الأيام الأخيرة.

وأخيراً، أعتقد أنه يجب أيضاً الإعراب عن امتنان عام لجميع المندوبين هنا الذين عملوا بجد للتوصل إلى توازن دقيق يسمح باتخاذ بعض القرارات الإيجابية لإرساء عملنا على أسس أكثر صلابة. فقد أبدى العديد منكم قدرة استثنائية على تعديل مواقفكم والاتفاق على لغة لطيفة من أجل استئناف هذا المؤتمر لعمله. وللأسف، زملائي الأعزاء، فإن كل ذلك لم يساعدنا في التخلص من حالة الجمود. ويبدو أن العبء الملقى على عاتق هذه الرئاسة ثقيل، كما قلت يوم الجمعة الماضي - عبء ثقيل، لأن لدي انطباعاً بأن كل ما يمكن عمله تقريباً لدفع عجلة عملنا إلى الأمام قد تم إنجازه، ومع ذلك مازلنا غير قادرين على التقدم. ولما كان النهوض بعملنا مسؤوليةً نتقاسمها جميعاً، فإنني أجرؤ على طرح السؤال الرئيسي هنا على هذا المحفل. هل نريد لهذا المؤتمر أن يقلع أم نفضل الجلوس هنا والاستماع إلى الخطب الجميلة والاتهامات البغيضة طوال اليوم؟

أفضل أن أؤمن - وأمل بصدق - أن تلك القدرات البناءة التي أظهرها الجميع في الأسابيع الأخيرة ستستمر وتتدم في الأيام المقبلة وأننا في مؤتمر نزع السلاح سنكون قادرين في نهاية اليوم على أن نبين للعالم تقدماً ملموساً في هذا المجال الأساسي والواسع النطاق لنزع السلاح. فعلاً إن هذه اللحظة هي لحظة تقاؤل بالنسبة للمسألة التي نتناولها هنا، حيث نشهد حالياً التجديد الذي كان مطلوباً بشدة لمعاهدة ستارت الجديدة، ونحتفل بدخول معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز النفاذ، ونستعد لمؤتمري الأطراف لاستعراض معاهدة عدم الانتشار واتفاقية الأسلحة البيولوجية، فقط على سبيل ذكر البعض من الأحداث الهامة المتعلقة بنزع السلاح.

لذا سأسعى انطلاقةً من هذا الأمل لبدء فترة الرئاسة هذه من النقطة الحساسة التي تمكنت ممثلة بلجيكا من أن تقودنا إليها يوم الجمعة 12 شباط/فبراير. أما وقد قلت ذلك، فلا بد لي أن أضيف مجدداً، مدفوعاً بأمل صادق في أننا سنتمكن من الانتهاء إلى مخرج، أن مجموعة الرؤساء الستة لهذه الدورة تعترّم خلال فترة الرئاسة البرازيلية الماضي قدماً في إجراء مشاورات منتظمة داخل المجموعة ومع المنسقين الإقليميين. وسنحرص أيضاً على الإبقاء على التنسيق مع مجموعة الرؤساء الستة حتى يتسنى لنا، إذا اقتضى الأمر، زيادة صقل وثائقنا وتجهيزها من أجل الموافقة عليها في أقرب وقت ممكن.

ونعترّم أن يكون تنظيم عملنا خلال فترة رئاستنا كالاتي: اقترحنا هو عقد جلسات رسمية للمؤتمر يوم الثلاثاء، كالعادة، ويوم الخميس إذا لزم الأمر. وإذا اقتضت الحاجة، سنجرى أيضاً مشاورات غير رسمية ومفتوحة لمحاولة تحقيق ما لم يتحقق خلال الجلسات المعتادة. وفي أعقاب هذا الأسبوع الأول، نأمل أن نقوم بعقد الجزء الرفيع المستوى بين يومي 22 و26 شباط/فبراير. وفي هذا الصدد، أكرر طلبات الأمانة إلى الوفود بأن تحيل إليها بيانات سلطاتها العليا مسجلة بالفيديو - وسأعطي الكلمة للأمانة في وقت لاحق لتمدنا بمزيد من المعلومات في هذا الصدد. وبعد الجزء الرفيع المستوى، سيتوقف تنظيم عملنا على ما حققناه حتى ذلك الحين، وقد يشمل الاجتماع الأول للهيئة الفرعية 1 في 9 آذار/مارس في الساعة 15/00.

وكما قلت، نظرنا يوم الجمعة الماضي في وثيقتين - وقدمت بعض الوفود يوم الجمعة نفسه بعض المقترحات لإجراء تعديلات طفيفة، في حين لم تتمكن وفود أخرى من النظر في الوثيقتين بشكل كامل. ولم نتمكن من تلقي التعليمات من العواصم بسبب الأعياد المحلية، وأنا، بالمناسبة، متفهم تماماً لأننا اليوم في البرازيل نعيش على وقع الاحتفالات بالكرنفال، التي تدوم أربعة أيام على الأقل وتعطل الحركة تماماً في البلد بأسره. وعلى الرغم من أن الإجراءات التي أملتتها جائحة كوفيد-19 قيدت نطاق الاحتفالات هذا العام، فقد وجدت أنا أيضاً صعوبة في الحصول على ردود من عاصمتي.

لذلك، فللاستفادة مما أنجزناه واستئناف عملنا، أعود إلى الوثائق التي عُمدت يوم الخميس 11 شباط/فبراير، وأطرح سؤالاً آخر على المؤتمر. هل نحن مستعدون لقبول القرارات المقترحة الواردة في الوثيقتين CD/WP.633/Rev.1 و CD/WP.634/Rev.1؛ والآن لكم الكلمة.

أعطي الكلمة لسفير مصر.

السيد جمال الدين (مصر) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمح لي مرة أخرى أن أهنئك على توليك المسؤولية عن رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أيضاً أن أشكر جميع السفراء والزعماء على الكلمات الرقيقة التي وجهوها إليّ وأن أعرب عن تقدير وفد بلدي لجهود رئيس المؤتمر المنتهية ولايته، سفير بلجيكا. وأود أن أعرب عن تقديري للمديرة العامة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف والأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح وأمانة المؤتمر، لدعمهما المتواصل لعمل المؤتمر خلال هذه الأوقات العصيبة. وأود أن أؤكد من جديد دعم مصر المستمر لرئاسة المؤتمر فيما تبذل من جهود بناءة لاعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن لمؤتمر نزع السلاح، وأن أعرب عن تطلع بلدي إلى أن تؤدي دورة عام 2021 إلى استعادة الدور الفعال للمؤتمر، الذي كان لفترة طويلة محورياً في التفاوض على المعاهدات والاتفاقات الدولية في مجال نزع السلاح.

وأود أن أبدأ بياني بملاحظة شخصية، وهو أنه في حين يشرفني حقاً أن أعود إلى هذا المحفل بعد عدة سنوات، فمن المؤسف أن المأزق الذي يوجد فيه المؤتمر لا يزال قائماً.

السيد الرئيس، شهد العام الماضي العديد من المعالم المهمة للدبلوماسية المتعددة الأطراف، من الذكرى السنوية الخامسة والسابعة للجمعية العامة إلى الذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة عدم الانتشار. ومن المحزن أن الأزمة العالمية غير المسبوقة التي سببتها جائحة كوفيد-19 ألحقت خسائر مروعة

بالأفراد والمجتمعات المحلية والمجتمعات، ومنعت العديد من مننديات نزع السلاح من أداء أعمالها. وقد كشفت هذه الجائحة مدى هشاشة المجتمع الدولي، ومدى ترابط أعضائه، والأهم من ذلك، بينت الجائحة أنه من غير المعقول أن يستمر توجيه موارد لا تقدر بثمن للترسانات النووية وسباقات التسلح في عدة مجالات استراتيجية.

إن بداية دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021 تُعقد في بيئة أمنية عالمية هشة للغاية، إن لم تكن متدهورة، يكون فيها إحراز تقدم في مجال نزع السلاح بجميع جوانبه أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. والواقع أننا نواجه توترات متزايدة ومتجددة فيما بين الدول، وتحديات أمام تطبيق المعايير القائمة، وتقدماً تكنولوجياً ينطوي على فرص وتحديات ومخاطر. لذا، ينبغي أن يكون التصدي لها جميعاً، بالاستناد إلى الهيكل القائم وبوضع تدابير جديدة لنزع السلاح، محور التركيز الرئيسي لدورة عام 2021.

وتعتقد مصر أن مؤتمر نزع السلاح هو محور آلية نزع السلاح. فهو الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة لنزع السلاح، وله ولاية متميزة للتفاوض بشأن صكوك نزع السلاح الملزمة قانوناً. وينبغي تنشيط المؤتمر وتمكينه من الاضطلاع بدوره، على النحو المتوخى في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. وينبغي ألا يستمر الجمود الذي طال أمده في المؤتمر، ولا ينبغي بوجه الخصوص أن يمنعنا هذا الجمود من بذل قصارى جهدنا لتحقيق تقدم جوهري هذا العام.

السيد الرئيس، اسمح لي أن أبرز في هذا الصدد آراء مصر بشأن الأولويات العليا لعمل المؤتمر هذا العام.

أولاً، يظل نزع السلاح النووي، تنفيذاً للمادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، الأولوية الأولى. وفي هذا الصدد، تعلق مصر أهمية قصوى على التفاوض في المؤتمر بشأن اتفاقية شاملة للأسلحة النووية، تهدف في نهاية المطاف إلى الإزالة الكاملة التي لا رجعة فيها للأسلحة النووية في إطار زمني محدد وفي إطار إجراءات دولية فعالة للتحقق والمراقبة. وتتحمل الدول الحائزة للأسلحة النووية مسؤولية خاصة عن تنفيذ التزاماتها بشأن نزع السلاح النووي والسماح ببدء المفاوضات دون مزيد من التأخير.

وفي بداية هذا العام، دخلت معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز النفاذ. وكما تعلمون جميعاً، شاركت مصر بنشاط في المفاوضات التي أدت إلى اعتماد المعاهدة، وساهمت إسهاماً بناءً في صياغة نصها، تمشياً مع موقفها المبدئي الطويل العهد بشأن نزع السلاح النووي والقضاء التام على الأسلحة النووية. ومما يؤسف له أن العملية التي أفضت إلى هذا الإنجاز أجريت خارج مؤتمر نزع السلاح. ومع ذلك، ينبغي بذل الجهود اللازمة لمواصلة هذا المسعى في المؤتمر عن طريق التفاوض على اتفاقية شاملة بشأن الأسلحة النووية.

وثانياً، نعتقد أن مؤتمر نزع السلاح ينبغي أن يبدأ مفاوضات بشأن صك غير تمييزي متعدد الأطراف، يمكن التحقق من تنفيذه دولياً وعلى نحو فعال، يحظر إنتاج المواد الانشطارية اللازمة لصنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى. وينبغي أن يحقق الصك المأمول أهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار على حد سواء. ولا يمكن بحال من الأحوال أن يتحقق ذلك على النحو الصحيح إذا استُبعدت مسألة مخزونات المواد الانشطارية من نطاق هذا الصك. ولا يمكن أن يكون الهدف هو وضع صك يحظر فقط الإنتاج في المستقبل، لأنه ينتقص من هدف نزع السلاح ويقوضه.

وثالثاً، نعتقد اعتقاداً راسخاً أن الإزالة الكاملة للأسلحة النووية تشكل الضمانة الوحيدة ضد استعمالها أو التهديد باستعمالها. وريثما تتحقق الإزالة الكاملة لهذه الأسلحة، تمس الحاجة إلى إبرام صك عالمي ملزم قانوناً غير مشروط ولا رجعة فيه يوفر للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات فعالة ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها في جميع الظروف.

ورابعاً، ينبغي إيلاء اهتمام خاص لتطوير وتعزيز النظام القانوني الراهن من أجل تعزيز الفضاء الخارجي وإبقائه للأنشطة السلمية والحفاظ على طبيعته بوصفه تراثاً مشتركاً للبشرية. والدور الأساسي لتكنولوجيات الفضاء الخارجي في جميع الأنشطة البشرية، وبيئة الفضاء الخارجي الشديدة التأثير، يجعلان من الضروري العمل الآن على منع تحول الفضاء الخارجي إلى مجال للصراعات وسباق التسلح. ومنذ سنوات عديدة تقدم مصر مع سري لانكا مشاريع قرارات إلى الجمعية العامة بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ومن المهم وضع صك ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، لا سيما بالنظر إلى الاتجاهات المثيرة للقلق المتعلقة بإمكانية تسليح الفضاء الخارجي وتطوير عدة دول لقدرات مضادة للسوائل.

السيد الرئيس، إن مصر تتطلع إلى نجاح مؤتمر الاستعراض العاشر للأطراف في معاهدة عدم الانتشار. وفي هذا السياق، أود أن ألفت انتباهك إلى البيان الذي أصدرته مصر بالاشتراك مع 16 من الدول المتقدمة في الرأي في أيار/مايو 2020، أي بعد مضي خمسين عاماً على دخول المعاهدة حيز النفاذ. وتؤكد مصر مجدداً أن عدم إضفاء الطابع العالمي على المعاهدة، إلى جانب حالة الجمود المتواصلة منذ عقود في تنفيذ قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط، يقوض إلى حد كبير مصداقية واستدامة نظام نزع السلاح وعدم الانتشار والمعايير المتعددة الأطراف.

وتؤكد مصر أن نجاح المعاهدة يرتبط ارتباطاً وثيقاً باعتماد مؤتمر الاستعراض وثيقة ختامية متوازنة تؤكد من جديد الالتزامات السابقة وتتص على التنفيذ المناسب التوقيت، لا سيما فيما يتعلق بقرار عام 1995 بشأن إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، الذي يشكل حجر الزاوية لتمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى.

ومن بين الأمور المشجعة، تود مصر أن تسلط الضوء على نجاح الدورة الأولى لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، التي عقدت في عام 2019 برئاسة الأردن، واعتماد إعلان سياسي تطلعي وتقرير نهائي.

وتعتقد مصر أن هذه العملية القائمة على توافق الآراء يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً في تعزيز النظام الدولي لنزع السلاح النووي والتعجيل بالتقدم نحو عالم خال من الأسلحة النووية. ونتطلع إلى دعم المجتمع الدولي لهذه العملية، في الوقت الذي يستعد المشاركون فيها للدورة الثانية التي ستعقد برئاسة الكويت.

السيد الرئيس، إن مصر تقدر التزامك ببدء العمل الموضوعي في مؤتمر نزع السلاح. وستحرص مصر طوال دورة هذا العام على العمل بصورة بناءة معك ومع جميع الأعضاء على تحقيق أهداف المؤتمر، وهي أهداف ليس من المستحيل تحقيقها ولا يمنع تحقيقها أية عقبات يتعذر التغلب عليها. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، سعادة السفير. إن الأسلوب الواضح والموضوعي الذي عرضت به مواقف بلدك بشأن المواضيع التي يتناولها مؤتمر نزع السلاح تعكس صورة لما ستكون عليه بالتأكيد مساهماتك الغنية والإيجابية في عمل مؤتمر نزع السلاح.

وأعطي الكلمة الآن لسفير باكستان، يليه ممثل كوبا.

السيد هاشمي (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): شكراً لك، السيد الرئيس. شكراً على تنظيم هذا الاجتماع. وباسم وفد بلدي، أهنئك على توليك مهام الرئاسة الثانية لمؤتمر نزع السلاح لهذا العام، وأؤكد لك تعاوننا الكامل. ونرحب أيضاً ترحيباً حاراً بسفير مصر.

ونحن نقدر الفرصة المتاحة لنا لتبادل الآراء بشأن خيارات المضي قدماً بمشروع الاقتراح الذي قدمته بلجيكا في الأسبوع الماضي. واسمحوا لي أن أعرض باختصار النهج المتوخى في الدورة الحالية للمؤتمر، سواء في الجلسات العامة أو في إطار اللقاءات الثنائية، والأساس المنطقي الذي يستند إليه هذا النهج.

السيد الرئيس، لعلك تتذكر أن دولاً أعضاء كثيرة تشدد على أهمية العمل الشامل والمتوازن للمؤتمر. ونلاحظ أننا تحركنا بفضل جهودنا الجماعية في الاتجاه الصحيح حتى وإن لم نتتمكن بعد من تحقيق ذلك بالكامل. وما فتئ وفد بلدي يؤكد على ضرورة معالجة الأسباب الجذرية لحالة الفتور التي أصابت المؤتمر، ولا سيما التطورات الخارجية السلبية.

ومن جانبنا، أظهر وفد بلدي أقصى قدر من المرونة وانخرط بشكل بناء في الجهود المبذولة من رئيس المؤتمر والوفود الأخرى. وعلى الرغم من أن مشاريع المقترحات التي قُدمت يومي الأربعاء والجمعة الماضيين لا تستجيب لتوقعاتنا بالكامل، فقد أبدينا استعداداً للانضمام إلى توافق الآراء في كلتا المناسبتين، ونحن مستعدون لدعم هذه المشاريع حتى الآن.

ونحن ندرك أن الاقتراح في شكله الحالي لا يزال منقوصاً. وهو، كما قلت، لا يستجيب تماماً لتوقعات الأعضاء في المؤتمر؛ بيد أنه ينطوي على إمكانية وضع المؤتمر من جديد على سكة العمل الموضوعي. وربما يظل هذا الاقتراح أفضل ما يمكن تحقيقه في ظل هذه الظروف.

وقد تختلف آراؤنا وأولوياتنا بشأن أجزاء مختلفة من الاقتراح الحالي. ولكن يبقى واضحاً جداً أنه لا يوجد اتفاق بشأن بعض الأولويات التي طرحتها الوفود. فقد سبق أن أعربنا عن تحفظنا على صيغة الفقرة 3 من المنطوق، وأظهرنا أقصى قدر من المرونة لقبول الاقتراح بالصيغة التي قُدم بها. وكما ذكرنا من قبل، من المرجح أن يفضي التماهي في محاولة تحسين نص الفقرة 3 من المنطوق إلى تزايد حدة الانقسامات بدلاً من أن يقربنا ذلك من التوصل إلى اتفاق. وقد مارسنا ضبط النفس ولم نقترح صياغة جديدة أو إضافية في فقرات المنطوق. فنحن ندرك التعقيدات القائمة ولا نرغب في زيادة تعقيد الأمور.

ومن الضروري أن يستند نهجنا بشكل راسخ إلى الواقعية، وأن يأخذ في الاعتبار العوامل الخارجية وأن يركز على ولاية شاملة ومتوازنة لجميع البنود المدرجة في جدول أعمال المؤتمر. ومن المهم ألا يتراجع المؤتمر بل أن يمضي قدماً. ومن الضروري أيضاً معالجة الشواغل المشروعة لجميع الوفود، ولا سيما فيما يتعلق بالأمن القومي لبلدانها.

واسمح لي مرة أخرى أن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل. فنحن سنشارك في هذه العملية بصورة بناءة وعلى أساس المعايير التي حددتها أعلاه. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير باكستان. وأمل أن يتحلى كل وفد بنفس روح التعاون، وأعطي الكلمة الآن لممثل كوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً لك، السيد الرئيس. لما كانت هذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها وفد بلدي الكلمة، أود أن أهنئك على توليك مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعمنا الكامل في مساعيك من أجل إنجاز ولاية هذه الهيئة الموقرة. واسمح لي أيضاً أن أهنئ سفير مصر الجديد وأرحب به، وأنا متأكد أنه سيساهم بدرجة كبيرة في عملنا.

ورغم أنني أحضر جلسات المؤتمر منذ فترة قصيرة فقط، فإنني أذكر أنه قبل ظهور مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عندما كانت الجلسات حضورية، انتقل الرؤساء، عملاً بما كان يشكل ممارسة جيدة، من جلسات عامة رسمية إلى جلسات غير رسمية بعد الإدلاء بالبيانات الافتتاحية الرسمية.

والنتيجة الوحيدة التي أفرزتها هذه الممارسة هي وقف التسجيل الرسمي للاجتماع ومواصلة العمل بنفس الصيغة، مما سهل التبادل المباشر بين الوفود. وأتساءل عما إذا كان من الممكن، في ظل رئاستك، ومع هذه الاجتماعات التي تُعقد في شكل إلكتروني، استئناف هذه الممارسة الجيدة. نحن نعلم أنه من الصعب جداً التفاوض على المنصات الإلكترونية. وأقر في هذا الصدد بأن وفد بلدي لا يؤيد هذه الممارسة، وإن كنا نشترك فيها كبرهان على مشاركتنا البناءة في العملية. ومع ذلك، نعتقد أن الأمور ستكون أسوأ من ذلك إذا انخرطنا في عملية عقيمة، حيث يضع الرئيس وثيقة على الطاولة، ويعرب كل منا عن رأيه، دون أن يستمع أحد إلى الآخر، ودون أن نتفاوض على أي شيء على الإطلاق، ثم ننقل إلى الجلسة التالية أو نمضي قدماً في الجلسة الحالية، إذا كنا نريد أن نتعرف على أي الوفود التي تقف حجرة عثرة أمام توافق الآراء وأي الوفود التي تتعامل بمرونة.

واعتقد أن أهم تقدم أحرز خلال الرئاسة السابقة جاء نتيجة المشاورة التي نظمها سفير بلجيكا، والتي شكلت عملية صادقة في التفاوض على وثيقة توافقية على الرغم من أن المشاورة جرت بناءً على دعوة فقط ومن دون إتاحة خدمات الترجمة الشفوية. واعتقد أن فترة رئاسته هي التي شهدت أهم تقدم نحو التوصل إلى حل، ونحن نهنيئ الرئيس المنتهية ولايته على ذلك.

وفي يوم الجمعة الماضي، اقترح الوفد الروسي إدخال بعض التعديلات على النصوص المطروحة. وأيدت بعض الوفود هذه المقترحات بشكل مباشر، بينما قدمت وفود أخرى مقترحات مماثلة تستند إلى المقترحات التي قدمها الوفد الروسي. غير أن بعض الوفود اضطرت، بسبب الطابع الرسمي للاجتماع، إلى القول إنها تحتاج إلى استشارة عواصمها.

وعلى أية حال، لم أسمع أي وفد يقول إن أيّاً من المقترحات التي قدمها الوفد الروسي، أو الزملاء الآخرون، يشكل خطأ أحمر بالنسبة لأي وفد. وأنا أفهم أن هذه هي فترة عطلة في بعض البلدان. ولكن نحن لسنا في عطلة؛ بل نحن مجتمعون هنا في ظل رئاستك، واعتقد أن علينا أن نبقي ملتزمين بعملنا. وأود أن أقترح أن نستأنف العمل على أساس الممارسة المتمثلة في الانتقال إلى شكل غير رسمي حيث يمكن للوفود أن تعبر عن آرائها بصدق، وهو ما من شأنه أن يبيسر عملك حتى تتمكن من تقديم نسخ جديدة من الوثائق إلينا. ونظراً لأن ولاية المؤتمر تتسم بأهمية بالغة، يجب أن نبدأ مفاوضات حقيقية بدلاً من مجرد الإدلاء ببيانات سياسية تبعدنا عن ولايتنا بدلاً من مساعدتنا على الوفاء بها. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل كوبا. واعتقد أننا نفكر على نفس المنوال، والدليل على ذلك أنني أعربت عن آراء مماثلة في خطابي الاستهلاكي. لقد أخذ ممثل مصر الكلمة، حيث يشارك في المؤتمر للمرة الأولى، واعتقد أنه من المقبول أن نعطي الكلمة للقادمين الجدد لتمكينهم من عرض مواقفهم العامة.

وفيما يتعلق بوثيقتنا، عقدنا يوم الجمعة الماضي اجتماعاً رسمياً وصل إلى طريق مسدود. وكما قلت في بياني، نشأ المأزق بسبب بعض التعديلات التي طُرحت ولم تناقش، حيث طلبت بعض البلدان وقتاً للتشاور مع عواصمها. وعند بدء هذه المناقشة بشأن الوثيقتين، كان هدفي هو أن أعلم ما إذا كانت التعديلات المقترحة يوم الجمعة قد لقيت قبولاً حسناً أم لا، وأن أعرف، بعد مرور يومي عمل على الأقل، ما إذا كان لدى البلدان التي طلبت وقتاً للحصول على رد من عواصمها أي تعليقات تدلي بها من شأنها أن تساعدنا على المضي قدماً في عملنا هنا.

ولهذه الجلسة العامة الرسمية للمؤتمر هدفان: تحديد موقفنا - أي ما إذا كنا نرغب في العمل على الوثيقة التي نوقشت يوم الجمعة، في شكلها الحالي، أو ما إذا كنا نود مناقشة صيغة تتضمن التعديلات التي قدمتها روسيا وأي تعليقات أخرى قد تدلي بها اليوم البلدان التي لم تعلق عليها بعد.

وبمجرد أن يتضح ذلك، يمكننا أن نقرر، كما قلت أيضاً في بياني الاستهلالي، عقد جلسة غير رسمية لنرى كيف يمكننا أن نتعاطى في إطار غير رسمي مع أي تعليقات أخرى قد يدلي بها المندوبون الذين طلبوا مهلة. هكذا أنوي المضي قدماً. شكراً جزيلاً لممثل كوبا.

(تكلم بالإنكليزية)

وأعطي الآن الكلمة لسفير هولندا.

السيد غابرييلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً السيد الرئيس. لقد رحبت بزميلنا المصري الجديد، ولكن يجب أن أقول إنني معجب جداً بمدخلته التي تدل على معرفته الواسعة. فهو أكد منذ اليوم الأول أنه بالفعل جزء من نادينا.

واسمح لي، السيد الرئيس، أن أشكر سلفك على العمل الشاق الذي اضطلع به هو وكامل فريقه ومجموعة الرؤساء الستة للسنة السابقة. لقد وردت في بيانك أنت، السيد الرئيس، كلمات بالغة الحكمة عن المناخ السياسي الحالي، وأمثلة عديدة على ما وصلنا إليه اليوم وإمكانية التوصل إلى اتفاق في هذا المناخ الجديد. واسمح لي أن أضيف عنصراً آخر، هو تمديد معاهدة ستارت الجديدة، الذي يبين أيضاً أنه إذا توافرت الإرادة، يمكننا التوصل إلى اتفاق. وبالطبع، هذا يتوقف على الإدارة الجديدة في واشنطن.

السيد الرئيس، لقد جئنا يوم الجمعة إلى الاجتماع معقدين أننا توصلنا إلى اتفاق، بشرط الاستشارة، تحت قيادة السيد بيكستين دي بويتسفرفي، ولكن مقترحات اللحظة الأخيرة حالت دون ذلك. وأود أن أقول، إذن، إنه لم يعد ممكناً، منذ يوم الجمعة، التكهن بما ستؤول إليه الأمور. نحن في وضع جديد. وأنا متأكد أن وفد بلدي بإمكانه أن يؤيد اقتراحك المتعلق بالعمل على نص منقح.

واسمح لي أيضاً أن أردد مداخلة ممثل باكستان. فقد قدمت باكستان مداخلة بناءة للغاية ذكر فيها السفير أنه يستطيع أن يوافق على المقترحات المطروحة يوم الجمعة والتي عقدنا بشأنها اتفاقاً، بشرط الاستشارة. وذكر أيضاً أن وفد بلده تحلى بضبط النفس. وأعتقد أن هذا مثال لنا جميعاً: علينا أن نتحلى بقدر من ضبط النفس ونعود إلى الاقتراح الذي طرحه السيد بيكستين دي بويتسفرفي على الطاولة والذي تمكنا من التوصل إلى اتفاق بشأنه، رهناً بالانتهاء من تفاصيله.

السيد الرئيس، أرى طريقتين للمضي قدماً: يمكننا العودة إلى عام 2018، حيث تمكنا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن قرار إنشاء الهيئات الفرعية والاتفاقات الخطية بشأن التقارير الأربعة التي أصدرناها. وينبغي أن يكون أساس تقريرنا وأساس قرارنا - وقد ذكرت هنا مشروع المقرر المنقح بشأن تنفيذ برنامج العمل - مبنياً على نفس المنوال وبنفس الصيغة التي تم الاتفاق عليها في عام 2018.

وإذا تعذر ذلك، فإننا ننتهي إلى الحل الذي اقترحه السفير البلجيكي. وأعتقد أن هذه هي الطريقة المناسبة للتوصل إلى توافق في الآراء. والبديل، الذي هو من اختصاص الرئيس ويمكن أن يتناول في إطار مجموعة الرؤساء الستة، هو تنظيم مناقشات موضوعية، ربما في ظل وجود منسق لمعالجة هذا الأمر في إطار مختلف بنود جدول الأعمال. وليست هذه هي الطريقة التي يفضلها وفد بلدي - فالطريقة المفضلة لوفد بلدي هي إعادة إنشاء الهيئات الفرعية والعمل على أساس ما اتفقنا عليه وأنجزناه في عام 2018. لقد توصلنا إلى توافق في الآراء في ذلك الوقت، ولا أرى أي سبب على الإطلاق يمنعنا من البناء على ذلك النجاح والتقدم الذي أحرزناه في عام 2018.

لذا، أود أن أشكرك، السيد الرئيس، على اقتراحك العمل على مشروع المقرر المنقح، الذي يمكن أن يحصل بالتأكيد على موافقة وفد بلدي. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا جزيل الشكر على هذه الملاحظات البناءة وأعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لقد استمعت باهتمام إلى ما قاله المتكلمون السابقون. ووجدت أن بيان زميلي الهولندي غريب إلى حد ما. وأود أن أقول إن روايته للمشاورات التي أجريت يومي الخميس والجمعة لا تعكس الواقع تماماً.

نعم، عُقدت مشاورات يوم الخميس، وعرض الوفد الروسي بالفعل عدداً من المقترحات، ثم طرحها على جميع الوفود يوم الجمعة. أما بالنسبة للموافقة على الوثيقتين بشرط الاستشارة، فهذا لا يعكس تماماً الكيفية التي سارت بها الأمور. فقد دعا الوفد الروسي وعدد قليل من الوفود الأخرى إلى مهلة وقالوا إنهم بحاجة إلى التشاور مع عواصمهم حول المقترحات التي نوقشت يوم الخميس. وعندئذ فقط يمكن للوفود أن تعطي رأيها بشأن الصياغة المقترحة. وليس صحيحاً ولا دقيقاً أن يقال إن الوثائق تمت الموافقة عليها بالكامل بشرط الاستشارة يوم الخميس. وزميلي الموقر من هولندا يعلم ذلك جيداً. لذا أعتقد أن ما قاله هو مجرد تمني.

وعلاوة على ذلك، تصرف الوفد الروسي بشكل صريح وشفاف تماماً. فقد أبلغنا الرئاسة البلجيكية مسبقاً بالتعليمات التي تلقيناها من موسكو بطرح مقترحات جديدة تتعلق بالوثائق التي عُمت، واقترح أن نقدم تلك المقترحات خلال الجلسة، وهو ما فعلناه. ولم نعمل ذلك لمنع اعتماد الوثيقة، بل توقعنا أن يُنظر في مقترحاتنا وأن تُناقش بعناية خلال الجلسة العامة. وللأسف، لم تجر أي مناقشة من هذا القبيل. وهذا أمر يثير الدهشة، لأنه لو كانت المقترحات قُدمت من وفد هولندا، على سبيل المثال، أنا متأكد أن معظم الأعضاء الأوروبيين في مؤتمر نزع السلاح كانوا سيؤيدونها ويناقشونها بنشاط. ولا أفهم سبب هذا الاستخفاف بموقف الاتحاد الروسي.

وبالمناسبة، أشكر سفير المملكة المتحدة، الذي اتخذ موقفاً معقولاً، حيث قال إنه نظراً لعدم إبداء أي اعتراضات على التعديلات الروسية، فإنها تستحق أن يُنظر فيها بعناية وأن تتواصل المناقشات بشأنها. وأنا أرى أن هذا موقف معقول ورسين. فلماذا لا يُتخذ مثل هذا الموقف؟

ونحن لا نرفض العمل على تحويل الوثائق التي عممتها الرئاسة البلجيكية إلى أساس لتوافق في الآراء يقبله الجميع. بل على العكس من ذلك، نؤيد هذا المسار، لأننا نؤيد الحوار المفتوح والمناقشة المفتوحة. ولكن، للأسف، لسبب ما، هناك بعض الدول إما تخشى المناقشة أو ترفض لأي سبب من الأسباب الانخراط فيها.

وعلى سبيل المثال، أنا مندهش من أن الاقتراح الروسي بتغيير حرف جر فقط في عنوان الوثيقة الثانية قوبل بالرفض، على الرغم من أن الاقتراح ينبع منطقياً من تغيير العنوان في الوثيقة الأولى. فلماذا لا ترغب الوفود حتى في مناقشة هذا الاقتراح البسيط والمنطقي والسطحي؟ أعتقد أن الحالة تستدعي تحليلاً من منظور ما يحدث حالياً في المؤتمر.

نحن لا نقترح منع اعتماد الوثيقة - نحن نقترح إدخال تعديلات عليها. نحن منفتحون على الحوار، ومنفتحون على النقاش، ومنفتحون على التوصل إلى حل توفيق. بيد أن بعض الدول تقترض أن الحل التوفيق مستحيل لأن تعديلات جديدة قد طُرحت. حقاً؟ ألم يقترح أحد تعديلات من قبل؟ أنا ببساطة مذهول. ووفد بلدي يشعر بخيبة الأمل إزاء ما حدث يوم الجمعة ويحدث الآن.

دعونا نعدّد مشاورات. وإذا كانت الدول لا تريد المشاركة في المشاورات الرسمية، فلننظم مشاورات غير رسمية. إنه أمر مدهش، فأنا لا أرى استعداداً حتى لمناقشة اقتراحنا! ماذا يحدث؟ أرجو أن توضّح لي ماذا يحدث، السيد الرئيس. وليشرح لي السفير الهولندي ما يجري ولماذا لا يريد مناقشة المقترحات الروسية، مثل تغيير حرف جر في عنوان الوثيقة الثانية. إذا كانت هذه قضية سياسية بالنسبة للهولنديين، فأنا آسف، وأتساءل عن ماذا نتحدث هنا؟ ما هي الوثائق التي يمكن أن نناقشها وما هو العمل الموضوعي الذي يمكن أن نبدأه؟ إنه أمر مناف للعقل تماماً. فالكلمات تخذلني هنا، ولكن ما يحدث الآن، وما نراه في المؤتمر، لا يتناسب مطلقاً مع عملنا الحقيقي، الطبيعي، المنتج، البناء والمفتوح.

السيد الرئيس، أنا آسف على بياني المشحون بالعواطف، ولكنني أعتقد أنه عادل ويستحق الاهتمام، ومثله مثل التعديلات الروسية على الوثيقتين، التي شرحناها يوم الجمعة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي. أعتقد أنني بحاجة إلى أن أكرر فهم الرئاسة بخصوص هذا الموضوع. هذه الوثيقة هي نقطة بداية. وأفهم أن بعض المقترحات التي قدمها وفد الاتحاد الروسي يوم الخميس قد تضمنتها الوثيقة، في حين أن بعضها الآخر، ومعظمها قُدِّم يوم الجمعة، لم يرد فيها. لماذا؟ لا أعرف. ولكن نيتي، كما قلت من قبل، هي أن ننطلق من هذه الوثيقة ثم نُقبَل وتُسَلَّم وتُناقش أي تعديلات قد تقترحها الدول الأعضاء، لأنه يتعين علينا أن نتوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذا الموضوع. ولن يحصل توافق في الآراء إلا إذا ناقشنا مواقف مختلفة، ولذلك ربما ينبغي لنا أن ندعو إلى عقد جلسة غير رسمية مفتوحة العضوية بعد ظهر اليوم لإضافة التعديلات التي اقترحها الاتحاد الروسي إلى هذه الورقة ومناقشتها ومعرفة إلى أين يمكننا أن نذهب وإلى أين يمكننا أن نصل.

وأود أيضاً أن أسمع الآن ما إذا كانت بعض الوفود التي قالت يومي الخميس والجمعة الماضيين إنها تواجه مشاكل في التشاور مع عواصمها قد تلقت إجابات من عواصمها. يمكننا أن نطرح هذا السؤال في الجلسة غير الرسمية، إذا كانت هذه الوفود تفضل ذلك، حتى تتمكن من الإجابة عليه بصورة غير رسمية إذا كانت أكثر ارتياحاً لذلك.

لا أسمع أحداً يطلب الكلمة. بين يدي الآن قائمة بثلاثة متكلمين. أعطي الكلمة لممثل المكسيك، يليه ممثل فرنسا ثم ممثل الجمهورية العربية السورية. المكسيك، تفضل.

السيد مارتينيز رويز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): شكراً السيد الرئيس. يود وفد بلدي أولاً أن يعرب عن تقديره للعمل الدؤوب والتمتاز الذي قام به السفير بيكستين وفريقه، والذي مكن مؤتمر نزع السلاح من إحراز تقدم. ويود وفد بلدي أن يشكر على اجتماعك بنا من جديد في محاولة لحل المسائل المعلقة بشأن مشاريع المقررات التي عممها الوفد البلجيكي بالنيابة عن رؤساء المؤتمر الستة لهذه الدورة.

ونقر بتصميم الرؤساء الستة على مواصلة الدفع من أجل وثيقة تقبلها جميع الوفود. وقد أعربنا عن استعدادنا لقبول النسختين الأوليين من الوثيقتين CD/WP.633 و CD/WP.634 على الرغم من أنهما لا تلبيان كل توقعاتنا. وللأسف، فإن الصيغتين الأولى المنقحتين جعلتا من الصعب بالنسبة لنا الانضمام إلى توافق الآراء.

ونحن نفهم أن هناك وجهات نظر مختلفة في المؤتمر حول نجاح العمل الذي أُنجز في عام 2018 لإنشاء الهيئات الفرعية. ولم يكن ينبغي لأحد أن يفاجأ عندما ذكر الوفد المكسيكي بوضوح أن هذه، في رأيه، عملية تداولية لا ترقى إلى الأهداف المحددة في المقرر الوارد في الوثيقة CD/2119. والمعلومات الواردة في تقارير الهيئات الفرعية، والمضمّنة في الوثائق CD/2138، و CD/2139، و CD/2140، و CD/2141، هي معلومات متفاوتة نوعاً وكماً. وهذه التقارير وصفية بالأساس من حيث

إنها تعكس تباين الآراء، ولكنها لا تظهر عموماً أي تقدم نحو إنجاز الولاية المتمثلة في النظر في اتخاذ تدابير فعالة، بما في ذلك التفاوض على صكوك قانونية.

ولهذا السبب، في جميع المحاولات التي تلت للتفاوض بشأن برامج العمل أو المقررات، سواء في ظل رئاسة أوكرانيا أو رئاسة المملكة المتحدة، أو حتى في إطار الجهود المشتركة للرؤساء الستة لدورة عام 2020، بُذلت جهود جادة لتحسين الولاية بالنسبة لكل عملية من العمليات المضطّعة بها بغية النهوض بعمل المؤتمر وإحراز تقدم يتجاوز عملية عام 2018، حتى لو كانت هذه الولايات لا تتوافق تماماً مع الولاية التفاوضية لهذا المؤتمر. وأياً كانت العملية التي نقرر اتباعها، يأمل وفد بلدي ألا يُنظر إليها على أنها مجرد استمرار لعملية عام 2018، لأننا نعتقد أن جميع الوفود بذلت جهداً كبيراً لتجاوز أهداف تلك العملية وأغراضها.

السيد الرئيس، اتصل وفد بلدي بالأمس بوفد بلدك ليقترح إجراء بعض التغييرات الطفيفة على الوثيقتين Rev.1. ونعتقد أن هذه التغييرات ستضعنا على طريق جديد لن يضيف الطابع المؤسسي على عملية عام 2018، بل سيسمح لنا بالتقدم نحو الوفاء بولاية المؤتمر.

وبروح من الشفافية، أود أن أشرح هذه التغييرات الوجيزة لجميع الوفود. نحن نقترح تعديلاً واحداً فقط على الوثيقة CD/WP.633/Rev.1. فبالنظر إلى أن الفقرتين 3 و6 من الديباجة تتقلان أفعالاً متشابهة، وبالتالي فهي متكررة، نقترح الإبقاء على الفقرة 3 فقط، مع إضافة صغيرة تتماشى مع الجهود السابقة للمؤتمر من أجل الخروج من المأزق الذي وصل إليه عمله - أي بيان صريح بأن جميع الأعمال الموضوعية للمؤتمر ينبغي أن تمثل للولاية المنصوص عليها في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

ويفضل وفد المكسيك ألا تتضمن الوثيقة CD/WP.634/Rev.1 أي إشارة محددة إلى الهيئات الفرعية لعام 2018. أولاً، لما كان هذا القرار هو مجرد قرار يتعلق بالتنفيذ، فإننا لا نرى حاجة إلى إدراج أي فقرة في الديباجة قد تتضمن توصيفاً للقرار الوارد في الوثيقة CD/WP.633/Rev.1 أو تعيد تفسيره بشكل ما. فالوثيقة CD/2126 لم تتضمن أي فقرة في الديباجة لتحديد السياق، ولا نعتقد أن هذا القرار يستدعي، هو الآخر، فقرة من هذا القبيل.

وفيما يتعلق بصياغة الجدول الزمني الذي ينظم عمل الهيئات الفرعية، ففي حين يفضل الرجوع إلى صيغة المقرر الوارد في الوثيقة CD/2126 نفهم أنه لم يتسن التوصل إلى توافق في الآراء. ونحن نعتقد أن الصياغة الحالية تقييدية للغاية وتعطي وزناً لا مبرر له لتقارير الهيئات الفرعية لعام 2018. وكما ذكر وفد بلدي يوم الجمعة الماضي، فإن هذه الصياغة لا معنى لها فيما يتعلق بالهيئة الفرعية 4. وفي هذا الصدد، يفضل وفد بلدي أن يكون البيان أشمل، بحيث يراعي العمل بوجه عام جميع المناقشات والوثائق المتعلقة بكل بند من بنود جدول الأعمال. وينبغي حذف الجمل التي تقول إن هذا العمل ينبغي أن يستند إلى التقارير الواردة في الوثائق CD/2138 و CD/2139 و CD/2140 و CD/2141.

أمل أن تكون هذه التعليقات مفيدة. وشكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سفير المكسيك على تعليقاته الموضوعية للغاية.

لا يزال لدي أربعة بلدان على قائمة المتكلمين، ولم يتبق لنا سوى خمس أو 10 دقائق. أقترح أن نعقد جلسة غير رسمية من الساعة الثالثة إلى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم لمواصلة النظر في المقترحات التي قُدمت، والمقترحات الأخرى التي قد يتم تقديمها، ونأمل أن نستمتع أيضاً إلى تعليقات الوفود التي كانت تنتظر ردوداً من عواصمها في الأسبوع الماضي.

ولا أعرف ما إذا كان ذلك ممكناً، ولكنني سأطلب أيضاً من الأمانة أن تُدرج بعض هذه المقترحات في الوثيقة. وإذا تعذر ذلك، سنطرح في بداية الجلسة قائمة بالمقترحات المتعلقة بإدخال تعديلات على هذه الوثيقة التي تلقيناها حتى الآن حتى نتمكن من العمل عليها، إذا رغبتم في ذلك.

وأذكّر بأن المتحدثين الأربعة التاليين على القائمة هم ممثلو فرنسا وألمانيا والجمهورية العربية السورية والولايات المتحدة الأمريكية. ولما كان لدينا 10 دقائق، سأكون ممتناً إذا قسّمتم الوقت فيما بينكم حتى نتمكن من الاستماع إليكم جميعاً. أعطي الكلمة الآن لسفير فرنسا.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): السيد الرئيس، سأحاول توخي الإيجاز، كما طلبت. أولاً، إن وفد بلدي على استعداد تام للعمل على أساس الوثيقتين اللتين جرت مناقشتها يوم الجمعة - أي الوثيقتان CD/WP.633/Rev.1 و CD/WP.634/Rev.1. وليس لدينا أي مشكل في العمل على هذا الأساس. ومع ذلك، نعتقد، مثلما قال ممثل باكستان عن حق، أن هاتين الوثيقتين لا تلبيان تماماً توقعات أعضاء مؤتمر نزع السلاح، وأن هناك مجالاً للتحسين، رغم أن وفد بلدي كان مستعداً للانضمام إلى توافق الآراء بشأن هاتين الوثيقتين يوم الجمعة.

وباختصار، أود أيضاً أن أؤيد تفسير زميلي الهولندي لما حدث في الأسبوع الماضي. نحن نعتقد أنه تم التوصل يوم الخميس إلى اتفاق بشرط الاستشارة. صحيح أنه يحق لنا جميعاً أن تكون لدينا ذكرياتنا الشخصية عن الماضي، ولكن عندما يبلغ الاختلاف هذا الحد، يصبح الأمر إشكالياً. ويتمثل المشكل في أننا نشهد بشكل متزايد، ليس فقط في مؤتمر نزع السلاح ولكن أيضاً في محافل أخرى، حالات يتم فيها التوصل إلى اتفاق بشرط الاستشارة أو حتى اعتماد الاتفاق بشكل رسمي، ثم تتراجع بعض الوفود عن ذلك الاتفاق. هذه ممارسة أصبحت تطرح مشكلاً إجرائياً خطيراً.

وفيما يتعلق ببيان الوفد الروسي، أود أن أؤكد لزميلي الروسي، الذي كانت مشاعره واضحة، أن وفد بلدي لا يرفض بأي حال من الأحوال مناقشة التعديلات التي اقترحها وفد بلده. والمشكلة هي أن المقترحات قُدمت شفويًا يوم الجمعة وأنها موضوعية وليست تقنية بحتة. وتشعر روسيا بخيبة الأمل لأننا لم نضع تلك المقترحات في الحساب، ولكن ذلك مرده إلى أنها لم تعمم كتابةً على جميع الوفود. ومن المفارقات أن روسيا التي تبدو متمسكة جداً بما اقترحت من تعديلات، لم تعمم التعديلات المقترحة كتابةً حتى يتسنى دراستها على النحو الواجب، هنا في جنيف وفي عواصم بلداننا، وهذه مشكلة. وأتصور أنه إذا فعلنا الشيء نفسه، فإن الوفد الروسي لن يكون سعيداً جداً بعدم تمكنه من إرسال التعديلات المقترحة إلى موسكو كتابةً. وأعتقد أنه سيشعر بنفس الإحباط ولن يمتنع عن التعبير عن شعوره هذا.

وبالعودة إلى اقتراحك، السيد الرئيس، أنا، بطبيعة الحال، مستعد لإجراء مناقشة غير رسمية بعد ظهر اليوم. ولن تكون هذه مشكلة على الإطلاق، ولكن من غير المرجح أن تكون المناقشة مثمرة للغاية إذا تخلفت الوفود التي تقترح تعديلات موضوعية عن تعميم التعديلات المقترحة كتابةً على جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح كيما يتسنى النظر فيها في عواصم بلداننا قبل مناقشتها في قاعة الاجتماعات. وشكراً لك، السيد الرئيس. نحن رهن إشارتك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير فرنسا. ما أود أن يحدث حقاً هو ما قلته في نهاية بيانك. فالرجاء من أي وفد يرغب في تقديم مقترحات أن يرسلها إلينا كتابةً. وسنتولى تعميمها على جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح حتى تتوافر لديهم المعلومات التي يحتاجون إليها.

(تكلم بالإنكليزية)

شكراً جزيلاً. والآن أعطي الكلمة لسفير الجمهورية العربية السورية.

السيد آلا (الجمهورية العربية السورية): السيد الرئيس، اسمح لي بداية أن أتقدم إليك بالتهنئة على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وأن أرحب بسعادة السفير أحمد إيهاب جمال الدين، المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية وبالزملاء الآخرين الذين انضموا إلينا مؤخراً، وأن أتمنى لهم التوفيق في مهامهم الجديدة.

وفدي يرحب بعزمك على الانطلاق من النقطة التي توقفنا عندها الأسبوع الماضي، والاستمرار بالتالي بالمشاورات من أجل التوصل إلى وثيقة تحظى بدعم جميع الدول الأعضاء، وتتيح الدفع بأعمال المؤتمر إلى الأمام. وأؤكد لك استعدادنا للتعاون البناء معك في هذا المسار ومع الأعضاء الآخرين. الجمهورية العربية السورية تؤيد، على غرار الكثيرين من أعضاء المؤتمر، اعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن بولاية تفاوضية. ونحن ندرك أن الوثائق التي تم التفاوض حولها حتى الآن قاصرة عن تحقيق هذا الهدف، لكننا مستعدون للمساهمة في التوافق إذا ما تم الأخذ بالمشاغل التي عيّرتنا عنها في مشاوراتنا مع الرئاسة السابقة.

أود أن أشكرك على اقتراحك الأخير الذي أزال الغموض الذي دفعني لطلب الكلام. كان من الواضح يوم الجمعة الماضي أن المؤتمر ليس جاهزاً لاعتماد الوثائق المقترحة من الرئاسة البلجيكية بالتوافق بسبب وجود مشاغل تم التعبير عنها من قبل بعض الوفود. والجمهورية العربية السورية قدمت تعليقات وملاحظات محددة إلى الرئاسة البلجيكية، وقد فعلنا ذلك صباح يوم الجمعة أيضاً قبل الاجتماع الرسمي فيما يتعلق بالمشاغل المتبقية لدينا. وخلال الجلسة الرسمية عيّرتنا أيضاً عن مشاغلنا وأوضحنا انفتاحنا على مناقشة التعديلات الروسية التي تتقاطع مع بعض مشاغلنا. بناءً على هذا الأمر، نحن نعتقد أن المدخل المنطقي للتعامل مع الوضع الراهن هو استمرار المشاورات بالطريقة التي تراها مناسبة، سواء من خلال المشاورات الثنائية، أو من خلال تنظيم مشاورات غير رسمية مفتوحة العضوية على غرار الممارسة المتبعة في المؤتمر. وأنا أتفق مع المتحدث السابق بأن المشكلة التي واجهناها اليوم تتعلق بمشكلة المنهجية التي تم اتباعها خلال الأسابيع القليلة الماضية وابتعاد العمل عن الممارسة المتبعة لأهداف مختلفة. وبالتالي، نحن نعتقد أن حل هذه المشكلة يرتبط بالعودة إلى الممارسة المعتادة، وذلك من خلال عقد مشاورات مناسبة تتيح لكافة الدول التعبير عن مشاغلها، وتتيح لنا جميعاً التوصل إلى توافق حول النصوص المقترحة. شكراً السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً على ملاحظاتك البناءة جداً، سعادة السفير. أعطي الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة الأمريكية، يليه ممثل ألمانيا، ونرجو من مترجمينا الشفويين التفهم والصبر لمدة دقيقتين أو ثلاث دقائق، إن أمكن.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً السيد الرئيس. سأتكلم بإيجاز شديد. انظروا، إن وفد بلدي لم يطلع على التعديلات الروسية على الورق، ونحن بحاجة إلى أن نراها على الورق حتى نتمكن من تقاسمها مع عواصم بلداننا. لذا، أفضل - مثلما قال السفير الفرنسي حسبما فهمت - أن أرى التعديلات المقترحة حتى نتمكن من استشارة عواصم بلداننا. ولست متأكداً من جدوى عقد جلسة بعد ظهر اليوم لمناقشة التعديلات التي لم أراها - وقد أراها بعد ظهر اليوم خلال هذه الجلسة. ومن الصواب أن أتشاور مع عاصمة بلدي بشأن هذه التعديلات قبل العودة إلى جلسة غير رسمية أو رسمية لمناقشتها. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية، وأعطي الكلمة لممثل ألمانيا.

السيد بيرفريت (ألمانيا) *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً، السيد الرئيس. مثلما قال زميلي الفرنسي وزميلي الأمريكي تماماً، نطلب تعميم التعديلات الروسية وأي تعديلات أخرى قد تقدمها وفود أخرى قبل مناقشتها في جلسة غير رسمية بعد ظهر اليوم أو في وقت لاحق، كما اقترح زميلي الأمريكي للتو.

وعلى غرار فرنسا ووفود أخرى، كنا مستعدين للانضمام إلى توافق الآراء بشأن مشاريع المقترحات التي طرحتها الرئاسة البلجيكية يوم الجمعة الماضي لاعتمادها، وإذا كانت هناك أي مقترحات جديدة، فإننا سعداء جداً بالنظر فيها، بطبيعة الحال. ولكنني أخشى أنه بقدر ما يزيد الوقت الذي نخصه لمناقشة مقترحات جديدة، نبتعد أكثر عن اعتماد أي من المقترحات. ولكن هذا هو تقييمي الشخصي. وشكراً لك، السيد الرئيس.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً لك، سعادة السفير. لإنهاء جلستنا، اليوم، أقترح أن نعقد جلسة غير رسمية صباح الغد، وأن نتلقى بعد ظهر اليوم عدداً قليلاً جداً (هذا ما أمله) من التعديلات المقترحة من الذين لديهم تعديلات يقترحونها حتى نتمكن من العمل ليس فقط على التعديلات ولكن أيضاً على مشروع مقرر منقح بشأن برنامج العمل يعكس التعديلات، إذا وردت علينا تعديلات. هذا ما أقترحه - وإذا كان لدى أي شخص فكرة أخرى، سأعطيها/أعطيها الكلمة.

ولذلك، فإن الأمانة وأنا سننظر المقترحات الخطية التي قد ترد من الذين لديهم مقترحات لتقديمها. إنني لا أدعو إلى تقديم مقترحات - أود أن أتلقى فقط المقترحات التي نتناول حقاً موضوع توافقنا المحتمل في الآراء بشأن الوثائق التي وزعت.

أما بالنسبة للجلسة القادمة، فسوف أكون على اتصال بالأمانة لمعرفة ما إذا كنا سندعو إلى عقد جلسة جديدة غداً أو يوم الخميس، وسوف يتم إعلامكم بذلك على النحو الواجب. أعلن رفع الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة 12/15.